[246] بكل يد أمس قد بايعته * وساقت له اليوم أيدي الحتوف 15 نسوا جده عند عهد قريب * وتالده مع حق طريف فطاروا له حاملين النفاق * بأجنحة غشها في الحفيف (1) يعز علي ارتقاء المنون * إلى جبل منك عال منيف ووجهك ذاك الأغر التريب * يشهر وهو على الشمس موفي على ألعن أمره قد سعى * بذاك الذميل وذاك الوجيف 20 وويل أم مأمورهم لو أطاع * لقد باع جنته بالطفيف وأنت - وإن دافعوك - الإمام * وكان أبوك برغم الأنوف لمن آية الباب يوم اليهود ؟ ! * ومن صاحب الجن يوم الخسيف ؟ ! ومن جمع الدين في يوم بدر * وأحد بتفريق تلك الصفوف ؟ ! وهدم في ا أصنامهم * بمرأى عيون عليها عكوف ؟ ! 25 أغير أبيك إمام الهدى ؟ ! * ضياء الندي هزبر العزيف (2) تفلل سيف به ضرجوك * لسود خزيا وجوه السيوف أمر بفي عليك الزلال * وآلم جلدي وقع الشفوف (3) أتحمل فقدك ذاك العظيم * جوارح جسمي هذا الضعيف ؟ ! ولهفي عليك مقال الخبير *: إنك تبرد حر اللهيف 30 أنشرك ما حمل الزائرون * أم المسك خالط ترب الطفوف ؟ ! كأن ضريحك زهر الربيع * هبت عليه نسيم الخريف أحبكم ما سعى طائف * وحنت مطوقة في الهتوف وإن كنت من فارس فالشريف * معتلق وده بالشريف ركبت - على من يعاديكم * ويفسد تفضيلكم بالوقوف -

_____ (1) الحفيف: أجنحة الطائر. (2) العزيف: صوت الرمال إذا هبت عليها الرياح. ولعل الصحيح: الغريف. معجمة العين مهملة الراء: وهو الأجمة. (3) الشفوف جمع شف وهو: الثوب الرقيق.

_____